كيفيات البدء بالكلمات القرآنية

أحمد محمد مفلح القضاة*

الملخص

يقوم هذا البحث على استقراء الكلمات القرآنية من أول المصحف إلى آخره، ثم تقسيمها إلى مجموعات، تخضع كل مجموعة منها لقاعدة من القواعد الأدائية التي توضح كيفية الابتداء بها.

ويهدف هذا البحث إلى أن يكون القارئ على معرفة تامة بالكيفيات التي يصحّ الابتداء بها إذا أراد أن يتلو القرآن الكريم.

ومن المعروف لدى علماء القراءات والتجويد، أن القارئ إذا ابتدأ باختياره، فعليه أن يختار موضعاً يحسن أو يقبل البدء منه، أما إذا ابتدأ اختباراً بأن سُئل: كيف تبدأ بهذه الكلمة؟ فهذا يعني أن كل كلمة قرآنية، ستكون عرضة للسؤال عن كيفية البدء بها، وعلى القارئ أن يجيب وفق ما تقتضيه القواعد التي قعدها علماء التجويد، أخذاً من الرواية والدراية، واستنباطاً من الأصول اللغوية التي تحكم ذلك.

المقدمة

إنّ علم الوقف والابتداء من العلوم المكملة لعلم التجويد، الذي هو آلة لإتقان التلاوة وتحسين أداء الكلمات القرآنية على الوجه المطلوب شرعاً. وعلم الوقف والابتداء يأتي بعد إتقان التجويد ومعرفة أصوله وقواعده. هذا من حيث الترتيب المعرفي، أما من حيث الأهمية؛ فإن لعلم الوقف والابتداء أهمية بالغة في فهم القرآن الكريم، وإدراك معانيه، والوقوف على تفسيره وبيانه "فربما يقف القارئ قبل تمام المعنى، ولا يصل ما وقف عليه بما بعده حتى ينتهي إلى ما يصح أن يقف عنده، وعندئذ لا يفهم هو ما يقول، ولا يفهمه السامع، بل ربما يُفهم من هذا الوقف معنى آخر غير المعنى المراد"(١).

لذا حرص العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على بيان أهمية تعلم الوقف والابتداء، فهذا عليّ، رضي الله عنه، يُسأل عن قول الله تعالى: "**ورتل القرآن ترتيلاً**"(٢)، فيقول: "الترتيل معناه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"(٣).

ومن ذلك أيضاً قول ابن عمر، رضي الله عنهما: "لقد عشنا برهةً من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ، فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن، ولقد رأيت اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته، ما يدري ما آمره ولا زاجره، ولا ما

---

* أستاذ مساعد، كلية الشريعة، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء- الأردن.

١. المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط١، دار النهضة العربية، مصر، ١٤٠٢-١٩٨٢، ص٣٦٧.

٢. المزمل: ٤.

٣. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**١/٢٠٩، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت. بعناية الشيخ علي محمد الضباع. وابن الناظم، أحمد بن محمد بن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٦٩-١٩٥٠، ص٤٢.

ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل"[٤].

فقول ابن عمر: "فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها" يؤكد أنهم كانوا يتعلمون الوقف حتى يتقنوه ويفهموه ويحفظوه، ويؤكد ذلك عبارة "لقد عشنا برهة من دهرنا". وقد فهم بعض العلماء من هذا القول إجماع الصحابة على تعلم الوقف والابتداء[٥].

ويؤكد ابن الجزري أن معرفة الوقف والابتداء لها فوائد عديدة، منها تبيين معاني القرآن العظيم وتعريف مقاصده وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على درر القرآن وفوائده[٦].

ونظراً لهذه الأهمية فقد "اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء"[٧].

وقد بحث العلماء موضوع الوقف والابتداء من جوانبه المختلفة فتحدثوا عن تعريف الوقف والابتداء والقطع والسكت وسائر المصطلحات، وبحثوا من أين يبتدئ القارئ وأين يقف، وكيف يبتدئ وكيف يقف؟ وعلاقة الوقف والبدء بالتفسير والمعاني، وقد جاء ذلك في مؤلفات كثيرة خصصت لهذه الموضوعات، أو في كتب تناولتها ضمن موضوعات أخرى من علوم القرآن.

ومنذ عهد مبكر ظهرت تواليف عديدة في الوقف والابتداء، فكان أول من ألف فيه ضرار بن صرد المقرئ الكوفي (ت١٢٩هـ)[٨] ثم شيبة بن نصاح المدني (ت١٣٠هـ)[٩].

ثم تتابع العلماء على التأليف في هذا العلم، فألف ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، وألف أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) كتاب القطع والائتناف، وألف ابن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ) (الوقف والابتداء)، و(وقوف القرآن)، وألف الداني (ت ٤٤٤هـ) المكتفى في الوقف والابتداء، وألف العمَّاني (ت بعد ٥٠٠هـ) المرشد في الوقف والابتداء، وألف ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠هـ) الوقف والابتداء.

وكان الدكتور يوسف المرعشلي قد حقق كتاب المكتفى في الوقف والابتداء للداني (ت ٤٤٤هـ)، وقدم له بدراسة تضمنت قائمة بالكتب التي ألفت في هذا العلم، مستوعباً ومستقصياً، ومشيراً إلى ما كان منها مخطوطاً أو مطبوعاً، وما كان موجوداً أو مفقوداً، وأماكن وجود الكتب المخطوطة، حيث أحصى

٤. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، **القطع والائتناف**، تحقيق احمد خطاب عمر، مطبعة الصافي، بغداد، وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية، ١٣٩٨-١٩٧٨، ص٨٧.

٥. المرجع السابق، ص٨٧. ودعوى الإجماع في هذه المسألة تحتاج إلى استقراء، غير أن النقول المذكورة تؤكد حرص الصحابة على تعلم الوقف والابتداء.

٦. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، **التمهيد في علم التجويد**، تحقيق غانم قدوري الحمد، ط١، ١٤٠٦-١٩٨٦، ص١٧٨.

٧. ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج١، ص ٢٢٥.

٨. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، **الفهرست**، دار المعرفة، بيروت ،(بلا.ت)، ص٥٤.

٩. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**، بعناية ج. برجستراسر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ١٤٠٥-١٩٨٥، ص ٣٢٩.

فـي قائمـته ثمانـية وسبعين كتاباً[١٠]، وجاء الدكـتور محسـن هاشـم درويش في تحقيقه لكـتاب ابـن طيفور السجاوندي (ت٥٦٠هـ)، فأضـاف ثلاثـة كتب أخرى[١١] ولعل الأيام القادمة والجهود المتتابعة تكشف عن مزيد من هذه المؤلفات.

ويلاحـظ مـن يطـالع كتـب علم الوقف والابـتداء أن العلماء الذين ألفوا في هذا العلم يعـنونون لمؤلفاتهم بعناوين تشمل موضوعي الوقـف والابتداء، ولكنهم حين يتحدثون يكاد حديـثهم يقتصـر على موضوع الوقف وحده دون موضـوع الابتداء، وهذا يعني أن هناك اتسـاعاً في العناوين، وإعوازاً في المضامين، من حيث وفاؤها بجانب دون آخر.

وعلـى سبيل المثال فإن كتاب الداني اسمه (المكتفى في الوقف والابتداء)، لكنه تحدث فيه عـن الوقف فحسب، فقال: "هذا كتاب الوقف التام والوقف الكافي والوقف الحسن في كتاب الله عز وجل.."[١٢].

وكـتاب السـجاوندي اسـمه (الوقـف والابـتداء)، ولكـنه قصره على الحديث عن مراتب الوقوف[١٣].

وقد تناولت في هذا البحث جانباً واحداً من جوانـب علـم الوقف والابتداء، هو "الكيفيات التـي يصح البدء بها" أو طرائق الأداء للكلمة القرآنية، إذا أراد القارئ أن يبدأ بها اختياراً أو اختـباراً. وكـان الباعث على الكتابة في هذا الموضوع الرغبة في معالجة النقص والإعواز فـي كتـب الوقف والابتداء، مما يخص هذا الجانـب، والحـرص على جمع ما تفرق من مسـائله في كتب التجويد والقراءات القرآنية، ووضعها على أصول وقواعد هذا العلم، ليكون القـارئ على معرفة بكيفيات البدء وقواعده، ولأن هـذا الموضـوع ذو أهمية خاصة عند دارسـي علـم الـتجويد، والراغبين في إتقان الـتلاوة، والوصـول إلـى كمال الأداء. فإذا جمعـت هـذه المسائل في بحث واحد، أمكن للدارس أن يلم بها ويعرفها ويطبقها في تلاوته لآيات القرآن الكريم.

ويمكـن القـول: إن البحث في علم الوقف والابتداء يشتمل على أربعة أركان هي:

- أين يوقف؟ ويقابله: من أين يبدأ؟
- كيف يوقف على الكلمة؟ ويقابله: كيف يبدأ بها؟[١٤]

وهـذا البحـث يـتحدث عن القسم الأخير فحسب وهو: كيف يبدأ بالكلمة القرآنية؟ وهذا يتـناول جمـيع الكلمات القرآنية، مبيناً كيف تـؤدى حـال الـبدء بها، دون أن يفصل في التعلـيلات، وبـيان الأسـباب، إلا إذا دعت الحاجة لذلك.

١٠. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، **المكتفى في الوقف والابـتداء**، ط١، تحقـيق يوسـف المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤-١٩٨٤، ص٦٠.

١١. السـجاوندي، محمد بن طيفور الغزنوي، **كتاب الوقف والابـتداء**، تحقـيق محسـن هاشم درويش، ط١، دار المناهج، عمان، ١٤٢٢-٢٠٠١، ص٣٨ و ٣٩.

١٢. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، **المكتفى في الوقف والابـتداء**، تحقـيق محيـي الدين رمضان، ط١، دار عمار، عمان، ١٤٢٢-٢٠٠١، ، ص١.

١٣. السجاوندي، **الوقف والابتداء**، ص١٠٤ و ١٠٥.

١٤. هـذه الأقسـام من حيث الأداء، أما من حيث ما يتعلق بالمعانـي والإعراب فهناك مجال واسع لبحوث كثيرة، حيـث طرقت المؤلفات هذا الميدان على استحياء، ولم تفصل القول فيه بشكل كامل.

واقتضت طبيعة هذا البحث أن يتم تناول مسائله من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: أقسام الكلمات القرآنية من حيث حركة الحرف الأول أو سكونه، وكيفية البدء بالكلمات التي أولها متحرك.

المطلب الثاني: أقسام الكلمات القرآنية التي أولها ساكن، وفيه فرعان:

الفرع الأول: ما تدخل عليه همزة الوصل، ويتضمن:

أولاً: الأسماء، وكيفية البدء بها.

ثانياً: الحروف، وكيفية البدء بها.

ثالثاً: الأفعال، وكيفية البدء بها.

ويدخل في هذا الفرع الأفعال التي في أولها همزة وصل ثم همزة قطع، والأفعال التي في أولها همزة قطع ثم همزة وصل، وكيف يبدأ بكل منها؟

الفرع الثاني: ما لا تدخل عليه همزة الوصل، ويتضمن: بيان الكلمات التي أولها ساكن، ولا تدخل عليها همزة الوصل، وكيف يبدأ بها؟

المطلب الثالث: كلمات متفرقة، تحتاج إلى التنبيه على كيفية البدء بها.

الخاتمة: وتتضمن خلاصة نتائج البحث.

المطلب الأول: أقسام الكلمات القرآنية من حيث حركة الحرف الأول أو سكونه، وكيفية البدء بالكلمات التي أولها متحرك

الكلمات – سواء أكانت قرآنية أم غير قرآنية– إما أن يكون الحرف الأول منها ساكناً، وإما أن يكون متحركاً، وميدان هذا البحث هو الكلمات القرآنية. فالكلمة إذا كان أولها متحركاً، وأراد القارئ أن يبدأ بها، لزمه أن يبدأ بالحركة كما هي، فتحةً أو ضمةً أو كسرة، فيقرأ قوله تعالى: "**مَالك يوم الدين**"[١٥]، بفتح الميم، ويقرأ: "بِسم الله" بكسر الباء، ويقرأ "**ضُرِبَ مثل**"[١٦] بضم الضاد. وهذا البدء يجري في جميع الكلمات القرآنية التي تحرك أولها.ولكن لا بد من رعاية الأمور التالية:

أولاً: تؤخذ الكلمة القرآنية بكمالها، دون تجريدها من الحروف الداخلة عليها، كالواو والفاء وسائر الحروف التي لا تستقل بنفسها، ويبدأ النطق من أول حرف في الكلمة، رعاية للرسم القرآني، نحو: "**وسلام على عباده الذين اصطفى**"[١٧] "**فعليكم النصر**"[١٨]، حيث يبدأ القارئ اختباراً بالواو من كلمة "وسلام" وبالفاء من كلمة "فعليكم"[١٩].

ويدخل في هذا أيضاً كل ما اتصل رسماً نحو: "يا أيها، هؤلاء، ها أنتم.." إذ لا يجوز البدء بـ "أيها، أولاء، أنتم"، ما دامت هذه الكلمات متصلة بياء النداء أو هاء التنبيه قبلها"[٢٠].

---

١٥. الفاتحة: ٤.

١٦. الحج: ٧٣.

١٧. النمل: ٥٩.

١٨. الأنفال: ٧٢.

١٩. قال أبو شامة (ت ٦٦٥هـ) في توجيه قراءة (ثم هو) في سورة القصص/ ٦١: "ثم، ليس اتصالها ب هو كاتصال الواو والفاء واللام بها، لأن ثم كلمة مستقلة". وهذا يعني أن يبدأ بما بعد كلمة ثم ، بخلاف الواو والفاء". أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ٢٨٤/٢ ط، ١٤١٣ هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحقيق الشيخ محمود عبد الخالق جادو.

٢٠. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، تحقيق محمد احمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣-١٩٨٣، ص١٦. والضباع، علي بن محمد، **سمير الطالبين في رسم**

ثانياً: تضبط الكلمات القرآنية مراعاةً للوصل، وبناءً على ذلك سيأتي التشديد الناتج عن الإدغام التام[٢١] في بداية كثير من الكلمات نحو: "**أولئك على هدى مّن رّبهم**"[٢٢].

وهذا التشديد ينطق به حال الوصل فحسب، أما إذا بدأ القارئ بكلمة (من) أو بكلمة (ربهم) من الآية المذكورة، فيجب أن يترك التشديد في أولها، وينطق بالحرف الأول متحركاً خفيفاً.

ولهذا التشديد صور عديدة، وكلها ناتجة عن الإدغام التام سواء أكان صغيراً أم كبيراً[٢٣]، فالصغير نحو: "**هدى مّن رّبهم**"[٢٤]، "**قد تّبين**"[٢٥]، "**اركب مّعنا**"[٢٦]، "**فما ربحت تّجارتهم**"[٢٧]. والكبير نحو: "**ولا مبدل لّكِلمات الله**"[٢٨]، "**وآت ذَّا القربى**"[٢٩]، "**بيَّت طَّائفة**"[٣٠] [٣١]. ومنه أيضاً تاءات البزي نحو: "**ولا تّيمموا الخبيث**"[٣٢]، "**ولا تّفرقوا**"[٣٣]، و"**إن الذين تّوفاهم**"[٣٤][٣٥]. وكل ما كان كذلك من الكلمات التي شدّد أولها وصلاً بسبب الإدغام، فإن البدء به يكون بترك التشديد.

ثالثاً: الكلمات التي في أولها همزة مسهلة، أو مبدلة أو منقولة الحركة إلى ما قبلها، بناء على اتصالها بما قبلها، عند البدء بها تثبت الهمزة وحركتها كما هي قبل التسهيل أو الإبدال أو النقل. نحو: "**جاء أمة**"[٣٦] "**السفهاء ألا**"[٣٧]، "**قد أفلح**"[٣٨]، ونحوها. على قراءة من قرأ الآية الأولى بالتسهيل، والثانية بالإبدال، والثالثة بالنقل.

المطلب الثاني: أقسام الكلمات القرآنية التي أولها ساكن

وضبط الكتاب المبين، ط١، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، ص٦١ و ٦٢.

٢١. المرجع السابق، ص ١٤٨، وطنطاوي، محمود أمين، **المؤنس في ضبط كلام الله المعجز**، ١٤١١هـ، ص ١٠.

٢٢. البقرة: ٥.

٢٣. الإدغام التام هو أن يدخل الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه دخولاً كاملاً بحيث يزول الحرف المدغم ذاتاً وصفة. والإدغام الصغير هو أن يكون الحرف المدغم ساكناً. والإدغام الكبير هو أن يكون الحرف المدغم متحركاً، فيسكن ثم يدغم في الثاني. ساجقلي زادة، محمد بن أبي بكر المرعشي، **جهد المقل**، تحقيق سالم قدوري الحمد، ط١، ص١٨٢-١٨٤، ط١، دار عمار، عمان، ١٤٢٢-٢٠٠١. والمرصفي، **هداية القارئ**، ص٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٥٧.

٢٤. البقرة: ٥.

٢٥. البقرة: ٢٥٦.

٢٦. هود: ٤٢.

٢٧. البقرة: ١٦.

٢٨. الأنعام: ٣٤.

٢٩. الإسراء: ٢٦.

٣٠. النساء: ٨١.

٣١. على رواية من قرأ بالإدغام كالسوسي ومن وافقه.

٣٢. البقرة: ٢٧٦.

٣٣. آل عمران: ١٠٣.

٣٤. النساء: ٩٧.

٣٥. وهي في ثلاثة وثلاثين موضعاً، منها اثنان مختلف فيهما، روى البزي عن ابن كثير المكي تشديد التاء في هذه المواضع، ووجه ذلك أن أول الفعل تاءان فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية. وهذه المواضع مذكورة في كتب القراءات. انظر مثلاً: ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، ط٢، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٨-١٩٨٨، ص١٣٥. وابن الجزري، **تحبير التيسير**، ص٣١٠-٣١٢.

٣٦. المؤمنون: ٤٤.

٣٧. البقرة: ١٣.

٣٨. المؤمنون: ١.

إن أكثر الكلمات القرآنية أولها متحرك، والبدء بها سهل ميسور كما تقدم، أما الكلمات التي أولها ساكن، فتحتاج إلى معالجة ليسهل البدء بها، لأن "من الأصول المقررة ألا يبتدأ بساكن، ولا يوقف على متحرك"[٣٩] وسيتم الحديث في هذا المطلب عن فرعين:

الفرع الأول: ما تدخل عليه همزة الوصل.

الفرع الثاني: ما لا تدخل عليه همزة الوصل.

وقبل الحديث عن هذين القسمين، هذه وقفة مع تعريف همزة الوصل، وكيفية ضبطها.

*** تعريف همزة الوصل:**

"هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة، الثابتة في الابتداء، الساقطة في الوصل"[٤٠] وسميت بهمزة الوصل؛ لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن[٤١]. ولأنها عند وصل الكلام، يتصل ما قبلها بما بعدها، وتسقط من اللفظ[٤٢].

أما ضبط همزة الوصل في المصاحف فيكون بوضع رأس صاد صغيرة (صـ) فوق الألف للدلالة عليها[٤٣]، وقد أخذت هذه العلامة من الصاد في كلمة (وصل) كما أخذت همزة القطع من العين في كلمة (قطع).

الفرع الأول: الكلمات التي تدخل عليها همزة الوصل

تدخل همزة الوصل على ثلاثة أقسام من الكلمات، فتدخل على بعض الأسماء والحروف والأفعال. وفيما يأتي بيان هذه الأقسام حصراً، ثم بيان كيف يتم البدء بكل منها.

أولا: الأسماء التي همزتها همزة وصل، وهي قسمان: قياسية وسماعية، فالأسماء القياسية هي مصادر الأفعال الخماسية، والسداسية.

فالأفعال الخماسية نحو: ابتغى، اشترى، انطلق، انبجس، .. تصاغ منها المصادر على وزن افتعال فيقال: ابتغاء، اشتراء، أو على وزن انفعال، فيقال: انطلاق، انبجاس.

والأفعال السداسية نحو: استغفر، استكبر، استعان، استجاب، تصاغ منها المصادر على وزن استفعال، فيقال: استغفار، استكبار، أو على وزن استفالة، فيقال: استعانة، استجابة...

* ومن أمثلة هذه المصادر في القرآن الكريم قوله تعالى:

"وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله"[٤٤]

"إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى"[٤٥]. **"وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه"**[٤٦]. **"ما زادهم إلا نفوراً استكباراً في الأرض ومكر السيء.."** [٤٧]

فهذه المصادر همزتها همزة وصل.

٣٩. المرصفي، **هداية القارئ**، ص٤٨٣.

٤٠. ابن يالوشة، الشريف محمد بن علي، **الفوائد المفهمة شرح الجزرية المقدمة**، المطبعة العصرية، تونس، ١٣٥٤- ١٩٣٥، ص٥٩.

٤١. المرجع السابق، ص٥٩.

٤٢. ابن الجزري، **التمهيد في علم التجويد**، ص٧٩.

٤٣. أبو زيتحار، أحمد بن محمد، **السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل**، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة، (بلا.ت)، ص٣٩. والضباع، **سمير الطالبين**، ص١٦٢.

٤٤. الأنعام: ١٤٠.

٤٥. الليل: ٢٠.

٤٦. التوبة: ١١٤.

٤٧. فاطر: ٤٢-٤٣.

*** كيف تعرف همزة الوصل؟**

تعرف همزة الوصل بإدخال حرف زائد على الكلمة أو وصلها بما قبلها، فإذا سمع صوت الهمزة الخارج من أقصى الحلق فهي همزة قطع، وإلا فهي همزة وصل. يقال في كلمة (استغفار) مثلا: (واستغفار) فيكون النطق بالواو وبعدها السين الساكنة، وهذا يعني سقوط الهمزة ويدل على أنها همزة وصل.

ويقال في كلمة (إكرام) مثلا: (وإكرام)، فيكون النطق بالواو وبعدها همزة مكسورة، مما يدل على أنها همزة قطع، وبذلك تعرف همزة الوصل من همزة القطع.

أما الأسماء السماعية، فهي أسماء لا تطّرد[٤٨] ولا يقاس عليها، بل سمعت من العرب، وهي عشرة أسماء، ورد منها في القرآن سبعة هي: "ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، اسم". ومن مواضعها في القرآن الكريم قوله تعالى: "**فقال ربّ إن ابني من أهلي**"[٤٩]. "**ونادى نوحٌ ابنه وكان في معزل**"[٥٠]. "**ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها**"[٥١]. "**قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتيّ هاتين**"[٥٢]. "**إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين...**"[٥٣]. "**إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا..**"[٥٤]. "**وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً..**". [٥٥] "**إن امرؤ هلك ليس له ولد..**"[٥٦].

"**لكل امرئ منهم يومئذٍ شأن يغنيه**"[٥٧]. "**وقال نسوةٌ في المدينة امرأتُ العزيز تراود فتاها عن نفسه...**"[٥٨]. "**ووجد من دونهم امرأتين تذودان...**"[٥٩]. "**اسمه المسيح عيسى بن مريم**"[٦٠]. "**سبح اسم ربك الأعلى**"[٦١].

الابتداء بالأسماء التي أولها همزة وصل؟

القاعدة في الأسماء التي همزتها همزة وصلٍ أن يبدأ بها بالكسر، سواء أكانت الأسماء قياسيةً أم سماعية، فيقال:

اِبتغاءَ، اِستغفار، اِبن، اِبنة، اِثنان، اِثنتان، اِمرؤ، اِمرأة، اِسم[٦٢].

وهذه القاعدة مطردة تماما، ليس لها استثناء.

ثانيا: الحروف التي همزتها همزة وصل

هناك حرفٌ واحدٌ فقط، فيه همزة وصل، هو لام التعريف الساكنة، أو (الْ) التعريف،

---

٤٨. أي لا تجري على قاعدة ، بل هي كلمات متفرقة سمعت هكذا من العرب، ولذلك سميت سماعية.

٤٩. هود: ٤٥.

٥٠. هود: ٤٢.

٥١. التحريم: ١٢.

٥٢. القصص: ٢٧

٥٣. التوبة: ٤٠

٥٤. التوبة: ٣٦.

٥٥. الأعراف: ١٦٠.

٥٦. النساء: ١٧٦.

٥٧. عبس: ٣٧.

٥٨. يوسف: ٣٠.

٥٩. القصص: ٢٣.

٦٠. آل عمران: ٤٥.

٦١. الأعلى: ١.

٦٢. الأنصاري، زكريا بن محمد، **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء**، ط٢، دار المصحف، دمشق، ١٤٠٥- ١٩٨٥، ص٦. وابن يالوشة، **الفوائد المفهمة**، ص٦٠. ومعنى المقدم أداءً: الوجه الذي يؤتى به في القراءة أولاً.

علـــى الخـــلاف المشهور بين النحاة[٦٣]. وهو حرفٌ يدخل على الأسماء فيفيدها التعريف.

وعلـــى قـــول سيبويه (ت١٨٠هـ) فإن هذه الهمزة همزة وصلٍ.

أمـــا كيفية البدء بها، فتكون بالفتح مطلقاً، يقـــال: اَلهدى، اَلسماء، اَلجّنة، اَليوم...، ولا بد هـــنا مـــن الحديث عن الكلمات المعرفة بأل، ولكـــن فـــيها إشكال بسبب وجود همزة القطع قبلها، أو مجيء همزة الوصل في أول الكلمة التي بعد أل، وذلك في كلمة(الاسم)، أو مجيء همزة القطع بعد أل، وكيفيةالبدء بهذه الكلمات.

١. همزة الاستفهام الداخلة على اسم معرف بأل:

إذا دخلـــت همـــزة الاستفهام على اسمٍ معرفٍ بـــأل، نحـــو: الله، الذكريـــن، الآن...ففي هذه الحالة يبدأ بالكلمة بأحد وجهين:

الأول: أن تـــبدل همـــزة الوصل ألفاً وتمد مداً مشبعاً لمجيء الساكن بعدها.

الثانـــي: أن يـــنطق بالهمـــزة علـــى هيئة بين الهمـــزة والألف، مع القصر، والمراد بـــه هـــنا عـــدم المـــدّ مطلقاً. وهذان الوجهان صحيحان مقروءٌ بهما لجميع القـــراء، والإبـــدال هـــو المقـــدم في الأداء[٦٤].

وقـــد ورد في القرآن الكريم ثلاث كلمات في ستة مواضع باتفاق جميع القراء، وموضع فيه اختلاف، فالمواضع المتفق عليها هي قوله تعالى:

"آلله أذن لكم أم على الله تفترون"[٦٥] **"آلله خيرٌ أمّا يشركون"**[٦٦] **"آلئن وقد كنتم به تستعجلون"**[٦٧] **"آلئن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين"**[٦٨] **"قل آلذكرين حرّم أم الانثيين"**[٦٩].

والموضع المختلف فيه، قوله تعالى: "**قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله..**".

فقـــد قـــرأ أبو عمرو البصري وأبو جعفر المدنـــي: (**آلسحر**) بالاستفهام[٧٠]. ولكل منهما

---

٦٣. يـــرى الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـــ) أنّ أداة التعريف هي (أل) وهمزتها همزة قطعٍ أصلية، بدليل أنها مفتوحة، ولـــو كانـــت همـــزة وصلٍ لكسرت، وقد صارت همزة وصـــلٍ قصـــداً للتخفـــيف بسبب كثرة استعمالها. ويرى ســـيبويه (ت١٨٠هـــ) أن أداة التعريف هي اللام الساكنة فحســـب، وان الهمـــزة همزة وصلٍ أتي بها توصلاً إلى الـــنطق بالســـاكن، وأبقيت اللام ساكنةً، لأنها لو كسرت لالتبســـت بلام الجر، ولو فتحت لالتبست بلام الابتداء، ولو ضمت لكانت خارجةً عن أصول العربية. ابن عقيل، بهـــاء الدين عبد الله العقيلي، **شرح ابن عقيل على ألفية ابـــن مـــالك** ١٧٧/١. وعبد الحميد، محمد محيي الدين، **مـــنحة الجلـــيل بتحقـــيق شرح ابن عقيل**، وهو بهامش الشرح، وليس للطبعة أي بيانات.

٦٤. المرصـــفي، **هداية القاري**، ص٥٠٩، وشكري، أحمد خـــالد ورفاقـــه، **المنير في أحكام التجويد**، ط١، مكتبة الفوائد، عمان، ١٤٢٢هـــ- ٢٠٠١م، ص٥.

٦٥. يونس: ٥٩.

٦٦. النمل: ٥٩.

٦٧. يونس: ٥١.

٦٨. يونس: ٩١.

٦٩. الأنعام: ١٤٣-١٤٤.

٧٠. ابن مهران الأصبهاني، **المبسوط في القراءات العشر**، وابـــن الوجيه، عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، **الكنز فـــي القراءات العشر**، تحقيق، هناء الحمصي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـــ- ١٩٩٨م، ص١٧١. والنشـــار، سراج الدين عمر بن قاسم الأنصاري، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، ٤٠٦/١، تحقيق علي معوّض وعادل عبد الموجود وأحمد المعصرواي،

الوجهان؛ الإبدال ألفاً مع المدّ المشبع، والتسهيل مع القصر.

أما الباقون فقد قرأوا: "ما جئتم به السحر إن الله سيبطله.." بهمزة وصل على الخبر.

ويجدر التنبيه على أن همزة الوصل تحذف لفظاً وخطاً من (أل) إذا دخلت عليها اللام نحو: "**إن للمتقين مفازا**"(٧١) "**وقيل بعداً للقوم الظالمين**"(٧٢). "**إن أول بيتٍ وضع للناس للذي ببكة مباركاً..**" (٧٣). أما إذا دخلت عليها بقية الحروف فإنها تثبت خطاً وتحذف لفظاً(٧٤).

٢. كلمة (الاسم) وكيفية البدء بها

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: "**بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان**"(٧٥)، وقد اجتمعت فيها همزتا وصلٍ، إحداهما في (ال) والثانية في (اسم). ولأن هاتين الكلمتين متصلتان رسماً، فلا يجوز البدء بكلمة (اسم)، بل يبدأ بكلمة (ال) وتنطق الكلمتان معاً.

وعلى القاعدة التي سبق ذكرها فإن (ال) التعريف يبدأ بها بهمزةٍ مفتوحةٍ، وعندئذٍ يلتقي ساكنان هما اللام والسين (أَلْسْم)، فيكسر الأول تخلصاً من التقاء الساكنين فتصير (أَلِسْم). وهذا وجه صحيح جائز عند البدء بهذه الكلمة.

ويجوز وجه آخر هو (لِسْم) لأن اللام من (ال) كسرت- وهي الحرف الأول من الكلمة- فاستغني عن همزة الوصل التي قبلها، فساغ البدء باللام المكسورة (لِسْم)(٧٦).

والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما ابتداءً للقراء العشرة، والوجه الأول (أَلِسم) هو المقدم في الأداء اتباعاً للرسم(٧٧). قال المتولي رحمه الله:

وفي بئس الاسم أبدأ بأل أو بلامه

فقد صحّح الوجهان في النشر للملا(٧٨).

٣. كلمة (الأيكة) وكيفية البدء بها

وردت كلمة الأيكة في القرآن الكريم أربع مرّات، وهذا بيانها:

قال تعالى: "**وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين**"(٧٩) "**كذّب أصحاب لئيكة المرسلين**"(٨٠) "**وثمود وقوم لوطٍ وأصحاب لئيكة أولئك الأحزاب**"(٨١) "**وأصحاب الأيكة وقوم تبع...**"(٨٢).

وقد كتبت في سورتي: الحجر وق (**الأيكة**) بالألف واللام في جميع المصاحف، وأجمع القراء على قراءتها بوجهٍ واحدٍ (الأيكة) إلا ما كان من النقل والسكت لمن قرأ بهما(٨٣).

ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ص ٤٠٦.

٧١. النبأ: ٣٧.

٧٢. هود: ٤٤.

٧٣. آل عمران: ٦٩.

٧٤. المرصفي، **هداية القارئ**، ص٤٩٤ .

٧٥. الحجرات: ١١.

٧٦. الحصري، محمود خليل، **أحكام قراءة القرآن الكريم**، المكتبة المكية، مكة المكرمة، بعناية محمد طلحة بلال منيار، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ص٣٢٤و٣٢٥.

٧٧. المرصفي، **هداية القاري**، ص٥١٠.

٧٨. المتولي، محمد بن أحمد، **الروض النضير في أوجه الكتاب المنير (مخطوط)**، ورقة رقم (٤٤٦). والبيت يصرح بجواز البدء بأل(ألسم)، أو باللام(لسم).

٧٩. الحجر: ٧٨.

٨٠. الشعراء: ١٧٦.

٨١. ص~: ١٣.

٨٢. ق~: ١٤.

٨٣. لورش عن نافع النقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ولحمزة بخلاف عن خلاد السكت وصلاً،

وكتبت في سورتي: الشعراء وص **(ليكة)** في جميع المصاحف، وقد اختلف القراء في هذين الموضعين، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن عامر (ليكة) بزنة (فَعْلَة) وقرأ الباقون (الأيكة) كما في موضعي الحجر وق[٨٤].

فعلى قراءة (ليكة) يبدأ بها بلام مفتوحة في هذين الموضعين، وعلى القراءة الأخرى يبدأ بهمزة قطع مفتوحة (أَلأيكة) قياساً على موضعي الحجر وق، ولأن الكلمة عندئذٍ (أيكة) ودخلت عليها (أل) التعريف[٨٥].

٤. مجيء همزة القطع بعد (أل)

إذا وقع بعد (أل) التعريف همزة قطعٍ فإن ورشاً عن نافعٍ ينقل حركة الهمزة إلى اللام ويسقط الهمزة فيقول في (الأرض) (لَرض)، وهذا عند الوصل نحو: "**وفي الَرْض قطع متجاورات**"[٨٦].

أما عند البدء بمثل هذه الكلمة فله وجهان: أحدهما (أَلَرْض)، وهذا على مذهب من جعل حرف التعريف هو (أل). والثاني (لَرْض) وهذا على مذهب من جعل حرف التعريف اللام فقط واعتبر حركة النقل العارضة معتدا بها. فإن لم يعتدّ بها واعتبر الأصل بدأ بها (أَلَرْض). وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف، لكل من ينقل[٨٧].

قال ابن الجزري:

> "ولذلك جازا- أي الوجهان- لنافع وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب في الأولى من (عادا الأولى)... وجازا في (الآن) لابن وردان- أي عن أبي جعفر- في وجه النقل... وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما نأخذ له، وللهاشمي عن ابن جماز عن أبي جعفر من طريق الهذلي"[٨٨].

وبناء على ما تقدم فإن كلمة "الأولى" من قوله تعالى: "**وأنه أهلك عاداً الأولى**"[٨٩]، يجوز في الابتداء بها على مذهب أبي عمروٍ وأبي جعفرٍ ويعقوب ثلاثة أوجهٍ هي:

- (أُلُولى) بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها.
- (لُولى) بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناءً عنها بتلك الحركة، وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورشٍ وحمزة.

ولحمزة النقل والسكت وقفاً، القاضي، الشيخ عبد الفتاح، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٥- ١٩٥٥، ص١٧.

٨٤. الداني، **المقنع**، ص٢١، وابن وثيق، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، تحقيق غانم قدوري الحمد، ط١، دار الأنبار، بغداد، ١٤٠٨-١٩٨٨، ص ١٠٣و١١٤.

٨٥. (الأيكة) بالتعريف واحدة الأيك، وهو الشجر الكثير الملتف، و(ليكة) اسم للبقعة أو القرية، منع من الصرف للعلمية والتأنيث. القيسي، مكي بن أبي طالب، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق ياسين محمد السواس. والعكبري، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤- ١٩٧٤. والعكبري أبو البقاء، عبد الله بن الحسين، **إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩- ١٩٧٩.

٨٦. الرعد: ٤.

٨٧. ابن الجزري، **النشر**، ١/٤١٥.

٨٨. المرجع السابق، ١/٤١٥- ٤١٦ .

٨٩. النجم: ٥٠.

- (أَلْأُولى) بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة الثانية وعلى مذهب قالون يجوز ثلاثة أوجه هي: (أَ لُوْلى) بإثبات همزة الوصل وجعلها همزة قطع مفتوحة وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو.
- (لُوْلَى) بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمزة الواو.
- (أَلْأُولى) كباقي القراء. وهو أحسن الوجوه وأقيسها"[٩٠].

*** ثالثاً: الأفعال التي همزتها همزة وصل**

تقسم الأفعال من حيث زمانها إلى ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر، وتقسم من حيث عدد حروفها إلى أربعة أقسام: ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية. والجدول (١) يوضح هذه الأقسام:

ويمكن وضع أي فعل من الأفعال في هذا الجدول بحسب زمانه وعدد حروفه، باستثناء الأفعال الجامدة التي لا تتصرف، نحو: نعم وبئس.

ويلاحظ أن همزة الوصل لا تكون في الفعل المضارع أبداً، كما أنها لا تكون في الفعل الرباعي. وكذلك الفعل الماضي الثلاثي لا تدخله همزة الوصل. أما الأفعال الباقية وهي: الماضي الخماسي والسداسي، والأمر الثلاثي والخماسي والسداسي فهمزتها همزة وصل دائماً. والجدول (٢) يوضح الأفعال التي همزتها همزة وصل:

*** كيف يبدأ بالأفعال التي أولها همزة وصل؟**

بعد أن تم تحديد الأفعال التي أولها همزة وصل، لا بد من الحديث عن كيفية البدء بها. فالقاعدة في الأفعال أن ينظر إلى حركة الحرف الثالث من كل فعل، فإن كان مضموماً ضمة لازمة، كان البدء بالضم، وإن كان غير ذلك، فالبدء بالكسر[٩١].

فمن الأفعال التي يضم ثالثها ضماً لازماً، الأفعال المبنية لما لم يُسَمَّ فاعله نحو:

اجتثت، ابتلي، استحفظوا، من قوله تعالى: "**ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثت من فوق الأرض ما لها من قرار**"[٩٢]. "**هنالك ابتُلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً**"[٩٣]. "**بما استُحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء..**" [٩٤].

ومن الأفعال التي يضم ثالثها ضماً لازماً كذلك: ائتل، ادع، انظر، اغدوا، ونظائرها من أفعال الأمر، كما في قوله تعالى: "**اُتلُ ما أوحي إليك من الكتابْ وأقم الصلاة ..**"[٩٥]. "**اُدعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة...**"[٩٦]."**اُنظُر كيف نبين لهم الآيات...**"[٩٧]. "**أنِ اغدُوا على حرثكم إن كنتم صارمين**"[٩٨].

---

٩٠. ابن الجزري، محمد بن محمد، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، تحقيق أحمد القضاة، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٤٢١-٢٠٠٠، ص٥٦٨. والمقصود من قول ابن الجزري: "أحسن الوجوه وأقيسها" أقربها إلى قواعد اللغة، وأكثرها استعمالاً عند القراء.

٩١. ابن الجزري، **التمهيد**، ص٨٠. والمرصفي، **هداية القاري**، ص٤٨٦.

٩٢. ابراهيم: ٢٦.

٩٣. الاحزاب: ١١.

٩٤. المائدة: ٤٤.

٩٥. العنكبوت: ٤٥.

٩٦. النحل: ١٢٥.

٩٧. المائدة: ٧٥.

٩٨. القلم: ٢٢.

الجدول (١)

عدد الحروف / الزمان	ثلاثي	رباعي	خماسي	سداسي
ماض	علم	أكرم	ابتغى	استغفر
مضارع	يعلم	يكرم	يبتغي	يستغفر
أمر	اعلم	أكرم	ابتغ	استغفر

الجدول (٢)

عدد الحروف / الزمان	ثلاثي	رباعي	خماسي	سداسي
ماض	ـــــ ـــــ ـــــ	ـــــ ـــــ ـــــ	ابتغى	استغفر
مضارع	ـــــ ـــــ ـــــ	ـــــ ـــــ ـــــ	ـــــ ـــــ ـــــ	ـــــ ـــــ ـــــ
أمر	اعلم	ـــــ ـــــ ـــــ	ابتغ	استغفر

فهـذه الأفعـال جميعاً،عند البدء بها تضم فـيقال: أُجتُثت، أُبتُلي، أُستُحفظوا، أُتلُ، أُدعُ، أُنظُر، أُغدُوا.

أما الأفعال التي تكون ضمة ثالثها عارضة نحو: اقضُوا، ابنُوا، امشُوا، من قوله تعالى: "**ثم اقضُوا إليّ ولا تنظرون**"[٩٩] "**وانطلق الملأ منهم إنِ امشُوا واصبروا على آلهتكم** ..."[١٠٠] "**قالوا ابنُوا له بنياناً** ..."[١٠١].

فهذه الأفعال ونظائرها لو انفصلت عن واو الجماعـة، لعاد الحرف الثالث منها مكسوراً، يقال: اقضِ، امشِ، ابنِ، ... وهذا يدلُّ على أن ضـمة الحـرف الثالـث عارضة، جيء بها لتناسب واو الجماعة.

وهذه الأفعال جميعاً يبدأ بها بالكسر، فيقال: إقضُـوا، إمشُـوا، إبـنُوا... كما يبدأ بالكسر بالأفعال التي ثالثها مفتوح أو مكسور نحو:

إسـتَطاعوا، إستَجيبوا، إنطَلقوا، إقرَأ، إبنِ، من قوله تعالى:

"**ومـا اسـتَطاعوا له نقـباً**"[١٠٢]."**اسـتَجيبوا لربكم..**"[١٠٣]. "**انطَلقوا إلى ظل ذي ثلاث شـعب**"[١٠٤]. "**اقـرَأ باسـم ربـك الـذي**

٩٩. يونس: ٧١.

١٠٠. ص: ٦.

١٠١. طه: ٦٤

١٠٢. الكهف: ٩٧.

١٠٣. الشورى: ٤٧.

١٠٤. المرسلات: ١٠٤.

خلق"[١٠٥]. **"إذ قالت رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة ..."**[١٠٦].

*** الابتداء بالأفعال إذا اجتمع في أولها همزة وصل وهمزة قطع**

لهذه الحالة صورتان، فالصورة الأولى: أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع، والثانية: أن تتقدم همزة القطع على همزة الوصل.

ومن أمثلة الصورة الأولى: "ائتوا، ائت، اؤتمن" من قوله تعالى:

"فأجمعوا كيدكم ثم ائْتُوا صفاً.." [١٠٧]. **"قال الذين لا يرجون لقاءنا ائْتِ بقرآن غير هذا أو بدله.."** [١٠٨]. **"فليؤد الذي اؤْتُمِن أمانته.."** [١٠٩].

وهذه الكلمات أفعال تطبق عليها قاعدة اعتبار الحرف الثالث، فكلمة (ائتوا) ثالثها ضم عارض، فلا بد من البدء بكسر أولها، فتصبح (إئْتُوا)، وعندئذٍ تجتمع همزتا قطع أولاهما مكسورة والثانية ساكنة، فتبدل الثانية ياءً حسب قاعدة البدل[١١٠]، فتصير: (إيتوا)، ويقال مثل ذلك في (إيتِ) لأن ثالثها مكسور. أما كلمة (اؤْتُمن) فهي فعل خماسي ثالثه مضموم ضمة لازمة، فيبدأ بضم أوله (أُ ؤْتُمن)، ثم تبدل الهمزة الثانية واواً حسب قاعدة البدل، فتصير الكلمة (أُوتُمن).

ومن أمثلة الصورة الثانية أن تدخل همزة الاستفهام على كلمة أولها همزة وصل، نحو: "افترى، اطلع، اتخذتم" فهذه أفعال تبدأ بهمزة الوصل، فإذا دخلت عليها همزة الاستفهام، فلا بد من حذف همزة الوصل استغناءً عنها بهمزة الاستفهام المتحركة.

وقد ورد في القرآن الكريم سبعة أفعال، منها خمسة باتفاق القراء، واثنان فيهما خلاف، فالخمسة المتفق عليها: "أتّخذتم، أطّلع، أفترى، أستكبرت، أستغفرت" في قوله تعالى:

"قل أتخذتم عند الله عهداً .." [١١١]. **"أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً"**[١١٢]. **"أفترى على الله كذباً ام به جنة"**[١١٣]. **"أستكبرت أم كنت من العالين"**[١١٤]. **"سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم"**[١١٥].

---

١٠٥. العلق: ١.

١٠٦. التحريم: ١١.

١٠٧. طه: ٦٤.

١٠٨. يونس: ١٥.

١٠٩. البقرة: ٢٨٣.

١١٠. قاعدة البدل أن تجتمع همزتان في كلمة، فتكون الأولى متحركة والثانية ساكنة، وعندئذ يجب إبدال الثانية لجميع القراء حرف مد يجانس حركة الهمزة الأولى، فإذا كانت الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفاً، وإذا كانت مضمومة أبدلت الثانية واواً، وإذا كانت مكسورة أبدلت الثانية ياءً، نحو: "آتى، أوتوا، إيتاء" وفي هذا يقول الشاطبي رحمه الله:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم
إذا سكنت عزم كآدم أوهلا.

الشاطبي، القاسم بن فيرة الأندلسي، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، ط١، دار الكتاب النفيس، ١٤٠٧-١٩٨٧، ص٤١ (باب الهمز المفرد). وابن القاصح، علي بن عثمان البغدادي، **سراج القارئ المبتدي**، بعناية الشيخ علي محمد الضباع، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٣-١٩٥٤، ص ٧٨. ومنصور، محمد خالد، ورفاقه، **المزهر في شرح الشاطبية والدرة**، ط١، دار عمار، عمان، ١٤٢٢-٢٠٠٢، ص١١٤.

١١١. البقرة: ٨٠.

١١٢. مريم: ١١٢.

١١٣. سبأ: ٨.

١١٤. ص: ٧٥.

١١٥. المنافقون: ٦.

والموضعان المختلف فيهما: "أصطفى، أتخذناهم" من قوله تعالى: "ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وإنهم لكاذبون، **أصطفى** البنات على البنين"(١١٦).

فقد قرأ أبو جعفر، والأصبهاني عن ورش، وإسماعيل بن جعفر عن نافع: "اصطفى" بهمزة وصل، ويبدأون بها بهمزة قطع مكسورة، جرياً على قاعدة الأفعال كما تقدم. وقرأ الباقون: "أصطفى" بهمزة قطع مفتوحة في الحالين(١١٧).

وقوله تعالى: "**وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعُدُّهم من الأشرار، أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار**"(١١٨).

فقد قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف "اتخذناهم" بهمزة وصل، ويبتدئون بهمزة قطع مكسورة. وقرا الباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين(١١٩).

الفرع الثاني: الكلمات التي سكن أولها، ولا تدخل عليها همزة الوصل

ورد في القرآن الكريم عدد قليل من الكلمات التي سكن الحرف الأول منها، اتباعاً للرواية، واعتماداً على شدة اتصالها بما قبلها، ويمكن تقسيم هذه الكلمات إلى قسمين:

الأول: الكلمات التي أولها لام الأمر نحو: "ليقطع، ليقضوا" من قوله تعالى: "**فليمدد بسبب إلى السماء ثمَّ ليقطع فلينظر هل يذهبنَّ كيده ما يغيظ**"(١٢٠). "**ثمَّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق**"(١٢١).

فكلمة (ليقطع) قرأها بكسر اللام ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس، وقرأها الباقون بسكون اللام.

وكلمة (ليقضوا) قرأها بكسر اللام ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس وقنبل، وقرأها الباقون بسكون اللام(١٢٢).

فمن قرأهما بكسر اللام وصلاً، قرأهما بكسر اللام ابتداءً، إذ لا إشكال عنده لأنهما متحركتا الحرف الأول.

ومن قرأهما بسكون اللام وصلاً، فإنه يكسر اللام ابتداءً، لأن الأصل في لام الأمر أن تكون مكسورة(١٢٣).

وقد أجاب ابن زنجلة عن الفرق بين لام الأمر الواقعة بعد الواو والفاء، وبين لام الأمر الواقعة بعد ثم بأن ثم تنفصل من اللام، وأصل لام الأمر الكسر إذا ابتدئ بها، وتسكن إذا كان ما قبلها لا ينفصل منها، وهو الواو والفاء. قال: أما (ثمَّ) فإنك تقف عليها إذا شئت وتستأنف بعدها"(١٢٤).

---

١١٦. الصافات: ١٥١-١٥٣.

١١٧. ابن مهران، **المبسوط**، ص٣١٧-٣١٨. وابن الوجيه، **الكنز**، ص٢٢٧. وابن الجزري، **النشر**، ٢/٣٦٠.

١١٨. ص: ٦٢-٦٣.

١١٩. ابن الجزري، **النشر**، ٢/٣٦١-٣٦٢.

١٢٠. الحج: ١٥.

١٢١. الحج: ٢٩.

١٢٢. ابن الجزري، **النشر**، ٢/٣٢٦.

١٢٣. القيسي، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ٢/١١٦-١١٧، تحقيق محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤-١٩٧٤.

١٢٤. ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، تحقيق سعيد الأفغاني، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨-١٩٩٧، ص٤٧٣.

ويؤكد هذا أن الكلمات المبدوءة بلام الأمر دون أن يدخل عليها حرفٌ زائد، تكون مكسورة وصلاً وابتداءً، نحو (لِينفق) من قوله تعالى: "لِينفق ذو سعةٍ من سعته" سورة الطلاق/٧، فقد اتفق القراء جميعاً على كسرها وصلاً وابتداءً.

القسم الثاني: كلمة (هو) إذا وقعت بعد ثم، وذلك في قوله تعالى: "**ثمَّ هو يوم القيامة من المحضرين**"[١٢٥]. فقد قرأها الكسائي وأبو جعفر وقالون "ثمَّ هُو" بتسكين الهاء وصلاً، والباقون بضمها. وكلمة (هو) الواقعة بعد (يمل) في قوله تعالى: "**أو لا يستطيع أن يملَّ هُو**"[١٢٦]. فقد قرأها أبو جعفر (يملَّ هُو) بتسكين الهاء وصلاً، والباقون بضمها[١٢٧].

فمن قرأ بالسكون وصلاً جعل الكلمتين بمنزلة الكلمة الواحدة، ومن قرأ بالضم فعلى الأصل، ولكن البدء بها لجميع القراء يكون بضم الهاء على الأصل.

المطلب الثالث: كلمات متفرقة تحتاج إلى التنبيه على كيفية البدء بها

أولاً: كلمة (مالِ هذا، مالِ هؤلاء، فمالِ الذين) وردت هذه الكلمة في أربعة مواضع من القرآن الكريم هي: "**قل كل من عند الله فمالِ هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً**"[١٢٨]. "**ويقولون يا ويلتنا مالِ هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها..**"[١٢٩]. "**وقالوا مالِ هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق..**"[١٣٠]. "**فمال الذينِ كفروا قبلك مهطعين**"[١٣١].

وقد ورد الخلاف عن بعض القراء في جواز الوقف على (ما)، مع اتفاقهم جميعاً على جواز الوقف على الكلمة بتمامها (مال). والخلاف المذكور لأبي عمرو البصري والكسائي، ويعقوب البصري، ومقتضاه جواز الوقف لهؤلاء القراء الثلاثة على كل من (ما) واللام.

والصحيح جواز الوقف على (ما) لجميع القراء لأن (ما) كلمة مستقلة، ولأن كثيراً من الأئمة والمؤلفين لم يذكر فيها عن أحد شيئاً كسائر الكلمات المفصولات، وأما الوقف على اللام فلأنها منفصلة خطاً[١٣٢].

ويترتب على معرفة الوقف على هذه الكلمة، معرفة كيف يكون البدء بها. أما البدء بـ (مالِ) من أولها فجائز لجميع القراء، باعتبارها كلمة مستقلة. وأما البدء باللام (لهؤلاء، لهذا، للذين) فلم أجد فيه نصاً عند أحدٍ من علماء القراءات فيما اطلعت عليه، لكن القاعدة تنص على أن كل كلمة جاز الوقف عليها، جاز البدء بما بعدها.فإذا جاز البدء باللام من هذه الكلمات اختباراً، فإنها تؤدَّى بكسر اللام على الأصل.

---

١٢٥. القصص: ٦١.

١٢٦. البقرة: ٢٨٢.

١٢٧. ابن الجزري، **تحبير التيسير**، ص٢٨٤ و٢٨٥، **والنشر**، ٢/٢٠٩.

١٢٨. النساء: ٨٧.

١٢٩. الكهف: ٤٩.

١٣٠. الفرقان: ٧.

١٣١. المعارج: ٣٦.

١٣٢. ابن الجزري، **النشر**، ٢/١٤٦-١٤٧. **والتحبير**، ص ٢٦٤، والقباقبي، محمد بن خليل، **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، تحقيق احمد خالد شكري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص ١٨٠-١٨١.

ثانياً: كلمة (أياًما) من قوله تعالى: "**قلِ ادعوا الله أوِ ادعوا الرحمن أيّاًمّا تدعو فله الأسماء الحسنى**"[١٣٣].

ذكر ابن الجزري جواز الوقف على (أياً) وعلى (ما)، لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً، ورجّح ذلك بعد بحث فقال " وهذا هو الأمر الأقرب إلى الصواب، وهو الأولى بالأصول، وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه، وقد تتبعت نصوصهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة، ولا سيما في هذا الموضع[١٣٤]".

ثم قال في آخر ذلك: "فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي (أياً، وما) كسائر الكلمات المفصولات في الرسم، وهذا الذي نراه ونختاره ونأخذ به تبعا لسائر أئمة القراءة، والله أعلم[١٣٥]".

وإذا ثبت جواز الوقف على كل من (أيا، وما)، ثبت جواز البدء بكل منهما، مع رعاية أن الوقف والبدء في هذه المواضع ليس اختياراً، بل هو اختبار أو تعليم.

ثالثا: كلمة (ألّا يسجدوا) من قوله تعالى: "**ألّا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض**"[١٣٦].

على قراءة الكسائي وأبي جعفر ورويس حيث قرأوا (ألَا) بالتخفيف ويقفون (ألا يا).

ويبدءون (اُسْجُدوا)[١٣٧]. فتكون هذه الكلمة فعل أمر ثلاثياً، ويكون البدء بضم الهمزة في أوله: (اُسْجُدوا).

رابعا: كلمة (ويكأن- ويكأنه) من قوله تعالى: "**يقولون ويكأنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا، ويكأنَّهُ لا يفلح الكافرون**"[١٣٨].

روي عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف (وي)، واذا ابتدأ ابتدأ بالكاف (كأن، كأنه)، وعن أبي عمرو البصري أنه يقف على الكاف (ويك)، مقطوعة من الهمزة، واذا ابتدأ ابتدأ بالهمزة (أن ، أنه) [١٣٩]. اما باقي القراء العشرة فيقفون على الكلمة بكاملها، وهو الوجه الأولى والمختار لجميع القراء[١٤٠].

خامسا: كلمة (عيون ادخلوها) من قوله تعالى: "**إن المتقين في جنات وعيون ادخُلوها بسلام آمنين**"[١٤١].

في هذه الكلمة قراءتان: الأولى قراءة الجمهور (أُدخُلوها) على أنه فعل أمر، فيكون البدء بضم همزة الوصل: "أُدخُلوها".

والثانية مروية عن رويس عن يعقوب (وعيونٍ اُدخِلُوها) على أنه فعل ماض مبني للمفعول[١٤٢] وأسقطت همزة

---

١٣٣. الإسراء: ١١٠.

١٣٤. ابن الجزري، **النشر**، ١٤٥/٢.

١٣٥. المرجع السابق، ١٤٦/٢.

١٣٦. النمل: ١٣٦.

١٣٧. ابن الجزري، **تحبير التيسير**، ص ٤٩٢.

١٣٨. القصص: ٨٢.

١٣٩. الرعيني، محمد بن شريح، **الكافي في القراءات السبع**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٣٥٤-١٩٣٥، ص١٥٠، ١٥١. والعطار، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الامصار**، ط١، تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ١٤١٤ - ١٩٩٤، ص ٦٠٨. وابن الجزري، **النشر**، ١٥١/٢-١٥٢.

١٤٠. ابن الجزري، **النشر**، ١٥٢/٢.

١٤١. الحجر: ٤٥-٤٦.

١٤٢. ابن الجزري، **النشر**، مصدر سابق ٣٠١/٢.

القطع بعد أن نُقلت حركتها إلى الساكن الذي قبلها وهو التنوين، وذلك على قاعدة النقل[١٤٣].

واذا ابتُدئ بهذه الكلمة على رواية رويس، فالهمزة همزة قطعٍ مضمومة، لان الفعل رباعي مبني لما لم يُسمَّ فاعله.

سادساً: كلمة (ردماً ائتوني) وكلمة (قال ائتوني) من قوله تعالى: "**فأعينوني بقوةٍ أجعل بينكم وبينهم ردماً ءاتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال آتوني أُفرغ عليه قطراً**"[١٤٤].

فيها قراءتان: الاولى قراءة الجمهور: (ردماً ءَاتوني، قال ءَاتوني) من الايتاء وهو الإعطاء.فيكون البدء بكلمة ءَاتوني بهمزة قطعٍ مفتوحة، لأن الفعل رُباعي.

الثانية: رواية أبي بكر (شعبة) عن عاصم: "ردماً ائتوني، قال ائتوني" من الإتيان وهو المجيء[١٤٥]، والفعل على هذه القراءَة أمرٌ ثلاثي، فهمزته همزة وصل، وإذا ابتُدئ بكلمة (ائتوني) على هذه القراءَة قيل: "إيتُوني". كما تقدم في الكلام على قاعدة الأفعال.

سابعاً: كلمة: "أن أَسر" من قوله تعالى: "**ولقد أوحينا إلى موسى أن أسرِ بعبادي ..**"[١٤٦]. "**وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي..**"[١٤٧].

في هذه الكلمة قراءَتان، الأولى (أن أَسرِ) بهمزة قطعٍ مفتوحة، وهي قراءَة الجمهور، وإذا ابتدؤوا بكلمة (أَسر) ابتدؤوا بهمزة القطع المفتوحة كما هي.

والثانية قراءة نافع وابن كثير وأبي جعفر (أَنِ اسر) بهمزة وصلٍ على أن الفعلَ ثلاثيّ من سرى، ومن أجل ذلك يلتقي ساكنان (النون والسين) فتكسر النون.

وإذا بُدئ بكلمة (إسر) بدئ بكسر همزة الوصل[١٤٨]، على قاعدة الأفعال.

ثامناً: كلمة (أَنّا صببنا) من قوله تعالى: "**فلينظر الإنسان إلى طعامه أَنّا صببنا الماءَ صباً**"[١٤٩].

في هذه الكلمة قراءتان الأولى: (أَنّا) بفتح همزة القطع وهي لعاصم وحمزة والكسائي وخلف، ومعهم رويس عن يعقوب إذا وصل الكلمة بما قبلها.

والثانية: (إِنّا) بكسر همزة القطع، وهي لبقية القراء، ومعهم رويس عن يعقوب إذا ابتدأ بها[١٥٠].

الخاتمة

لقد تضمن هذا البحث مجموعةً من النتائج والثمرات، وهذا بيانٌ لأهمها:

١٤٣. قاعدة النقل: تعني إسقاط الهمزة بعد إلقاء حركتها على الساكن الصحيح قبلها أو ما كان جارياً مجرى الصحيح وللساكن شروط منها أن يكون في آخر الكلمة وأن يكون غير حرف مد، وان تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى. ومن أمثلته "ومتاعٌ إلى حين، حاميةُ ألهاكم، الآخرة، الإنسان.." ابن الجزري، **النشر**، ١/ ٤٠٨.

١٤٤. الكهف: ٩٥-٩٦.

١٤٥. ابن الجزري، **تحبير التيسير**، ص ٤٤٩، ٤٥٠.

١٤٦. طه: ٧٧.

١٤٧. الشعراء: ٥٢.

١٤٨. ابن الجزري، **النشر**، ٢/٢٩٠.

١٤٩. عبس: ٢٤-٢٥.

١٥٠. ابن الجزري، **النشر**، ٢/٣٩٨.

أولاً: إن علم الوقف والابتداء، من العلوم ذات الأهمية البالغة في فهم القرآن الكريم ومعرفة معانيه، والوقوف على تفسيره وبيانه.

ثانيا: بحث العلماء سابقاً ولاحقاً في جوانب عديدة من هذا العلم، لكن جوانب أخرى لم تنل حظها من البحث والتأليف.ومنها "كيفيات البدء بالكلمة القرآنية" وهو الجانب الذي تكفل هذا البحث بالحديث عنه.

ثالثاً: تناول البحث كلمات القرآن الكريم ضمن منهجية قامت على تقسيم الكلمات إلى متحركة الأول وساكنته، ثم تحدثت عن كيفية البدء بالكلمات التي أولها متحرك، والضوابط التي لا بد من رعايتها عند البدء بالكلمة المتحركة، ثم قسمت الكلمات التي أولها ساكن، إلى ما أوله همزة وصل، وما ليس كذلك.

رابعاً: تناول البحث الكلمات التي أولها همزة وصل، وصنفها إلى أسماء، وحروف، وأفعال، ثم بين ما يدخل في كل صنف، والقاعدة اللغوية الأدائية التي تعرف بها كيفية البدء بكل كلمة منها.كما تناول همزة الوصل، ومتى تثبت؟ ومتى تحذف؟

خامساً: ذكر البحث الكلمات التي أولها ساكن ولا تدخل عليها همزة الوصل، مبيناً كيف يتم البدء بكل منها.

سادساً: تم الحديث عن كلمات متفرقة وكيفية البدء بها، علماً بأنها داخلة أصلاً فيما سبق، ولكن تخصيصها بالحديث عنها بشكلٍ مستقل يؤكد أهمية العناية بها، وأنها حملت إشكالية معينة عند علماء التجويد والقراءات، مما دعا إلى تجليتها وبيانها في هذا البحث.

سابعاً: تتبع البحث كيفيات البدء بالكلمات القرآنية عند جميع القراء، ولم يقتصر على ما جاء في رواية حفص عن عاصم، وهي الرواية التي يقرأ بها معظم المسلمين اليوم، وذلك لأن هذا البحث قد ينتفع به بعض الذين يقرؤون بروايات أخرى، كروايتي ورش وقالون عن نافع، وروايـة الدوري عن أبي عمرو، وغيرها من الروايات.

ثامناً: ما أضافه البحث من جديد يتمثل في أنه طرق موضوعاً لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل مستقل،وفصل فيه القول متتبعاً جميع الكلمات القرآنية، ومبيناً كيفية البدء بكل مجموعة منها، وفق القواعد الأدائية المتبعة، علماً بأن هذا الموضوع من الموضوعات الأدائية التي يحتاج إليها دارسو علم التجويد ومدرسوه احتياجاً شديداً.

المصادر والمراجع

١) أبو زيتحار، أحمد بن محمد، **السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل**، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، (بلا.ت).

٢) أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، تحقيق الشيخ محمود عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٣) الأنصاري، زكريا بن محمد، **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء**، ط٢، دار المصحف، دمشق، ١٤٠٥-١٩٨٥.

٤) ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، **التمهيد في علم التجويد**، ط١، تحقيق غانم قدوري حمد مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠٦ -١٩٨٦.

٥) ابن الجزري، شمس الدين، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، تحقيق أحمد محمد القضاة، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٤٢١- ٢٠٠٠.

٦) ابن الجزري، شمس الدين، **غاية النهاية في طبقات القراء**، بعناية ج. برجستراسر، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ -١٩٨٥.

٧) ابن الجزري، شمس الدين، **النشر في القراءات العشر**، بعناية على محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا.ت).

٨) ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، تحقيق سعيد الأفغاني، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨-١٩٩٧.

٩) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله العقيلي، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، (بلا.ت).

١٠) ابن القاصح، علي بن عثمان البغدادي، **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، بعناية الشيخ علي محمد الضباع، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٣- ١٩٥٤.

١١) ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، ط٢، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٨- ١٩٨٨.

١٢) ابن الناظم، أحمد بن محمد بن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ط ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٦٩-١٩٥٠.

١٣) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، **الفهرست**، دار المعرفة، بيروت، (بلا. ت).

١٤) ابن وثيق، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، تحقيق غانم قدوري حمد دار الأنبار، بغداد، ط١، ١٤٠٨- ١٩٨٨.

١٥) ابن الوجيه، عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، **الكنز في القراءات العشر**، تحقيق هناء الحمصي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩- ١٩٩٨.

١٦) ابن يالوشة، الشريف محمد بن علي، **الفوائد المفهمة شرح الجزرية المقدمة**، المطبعة العصرية، تونس، ١٣٥٤-١٩٣٥.

١٧) الحصري، محمود خليل، **أحكام قراءة القران الكريم**، بعناية محمد طلحة بلال منيار، ط١، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ١٤١٦-١٩٩٥.

١٨) الداني، أبو عمرو، **المكتفى في الوقف والابتداء**، تحقيق يوسف المرعشلي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤-١٩٨٤.

١٩) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣-١٩٨٣.

٢٠) الرعيني، محمد بن شريح، **الكافي في القراءات السبع**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٥٤- ١٩٣٥.

٢١) ساجقلي زاده، محمد بن أبي بكر المرعشي، **جهد المقل**، ط١، دار عمّار، عمان، ط١، ١٤٢٢-٢٠٠١.

٢٢) السجاوندي، محمد بن طيفور الغزنوي، **الوقف والابتداء**، تحقيق محسن هاشم درويش، ط١، دار المناهج، عمّان، ١٤٢٢- ٢٠٠١.

٢٣) الشاطبي، القاسم بن فيره الأندلسي، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، ط١، دار الكتاب النفيس، ١٤٠٧- ١٩٨٧.

٢٤) شكري، أحمد خالد ورفاقه، **المنير في أحكام التجويد**، ط١، مكتبة الفؤاد، عمان، ١٤٢٢- ٢٠٠١.

٢٥) الضباع، علي بن محمد، **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، ط١، مطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة، (بلا.ت).

٢٦) طنطاوي، محمود أمين، **المؤنس في ضبط كلام الله المعجز**، ط، ١٤١١.

٢٧) عبد الحميد، محمد محيي الدين، **منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل**، وهو بهامش الشرح، (بلا.ت).

٢٨) العطار، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**، تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت، ط١، الجماعة الخيرية لتحفيظ القران الكريم، جدة ، ١٤١٤- ١٩٩٤.

٢٩) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩- ١٩٧٩.

٣٠) القباقبي، محمد بن خليل، **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، تحقيق أحمد خالد شكري، دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣١) القيسي، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تحقيق محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤- ١٩٧٤.

٣٢) القيسي، مكي بن أبي طالب، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق ياسين محمد السواس، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤-١٩٧٤.

٣٣) المتولي، محمد بن أحمد، **الروض النضير في أوجه الكتاب المنير**، مخطوط، (بلا.ت)

٣٤) المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، ط ١، ١٤٠٢- ١٩٨٢.

٣٥) منصور، محمد خالد، ورفاقه، **المزهر في شرح الشاطبية والدرة**، ط١، دار عمّار، عمان، ١٤٢٢- ٢٠٠٢.

٣٦) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، **القطع والائتناف**، تحقيق أحمد خطاب عمر، مطبعة الصافي، بغداد، وزارة الأوقاف، العراق، ١٣٩٨-١٩٧٨.

٣٧) النشار، سراج الدين عمر بن قاسم الأنصاري، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، تحقيق علي معوض، وعادل عبد الموجود، وأحمد المعصراوي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢١-٢٠٠٠.

How to Start Qur'anic Words

Ahmad Alqudah

Abstract

This research is based on the investigation of the holy Qur'anic words (vocabulary) right from beginning to end as well as on dividing them into groups subject to one of the rules which illustrate how to start with each one of them.

This research also aims at developing the reader's perfect knowledge of how to start reciting the holy Qur'an correctly whenever he wants to.

It is well-known in the circles of the reading scholars that any voluntary reciter should choose to start from any appropriate place, but if were to be tested or asked: How should you begin with this word? – this would mean that every single Qura'nic word would be liable to the same question. Here the reciter should answer according to the requirements of the rules set by the recitation scholars depending on the narration, knowledge and deduction from the linguistic basic rules which govern that knowledge.